مستندات سخنان حامد کاشانی در برنامه «ماه من»

سحر هفتم ماه مبارک رمضان

«دغدغه‌های امیرالمؤمنین صلوات‌الله‌علیه در دفاع از حق»

سه‌شنبه ۳۱ فروردین ماه ۱۴۰۰

نامه امیرالمؤمنین صلوات‌الله‌علیه به «عبدالله بن عباس» حاکم بصره

وكتب أمير المومنين الى ابن عباس:

أما بعد فلا يكن حظّك في ولايتك مالاً تستفيده ولا غيظا تشتفيه ولكن اماتةُ باطل واحياءَ حق

مناقب لإبن شهرآشوب، ج۲، ص ۱۰۱

توصیه‌های امیرالمؤمنین سلام‌الله‌علیه به «جاریه بن قدامه» هنگام ارسال او برای مقابله با «بُسر بن أرطاه» و انذار شدید وی از هرگونه ظلم و رفتار زشت با مسلمان و غیرمسلمان

قَرَأتُ عَهدَ عَلِيٍّ لجارِيَةَ بنِ قُدامَةَ :

أُوصيكَ يا جارِيَةُ بِتَقوَى اللّهِ ؛ فَإنَّها جَموعُ الخَيرِ ، وسر عَلى عَونِ اللّهِ ، فَالقَ عَدُوَّكَ الَّذي وَجَّهتُكَ لَهُ، ولا تُقاتل إلّا مَن قاتَلَكَ ،ولا تُجهز عَلى جَريحٍ ، ولا تُسخِّرَنَّ دابَّةً، و إن مَشَيتَ ومَشى أصحابُكَ . ولا تَستَأثر عَلى أهل المياه بِمياههم، ولا تَشرَبَنَّ إلّا فَضلَهُم عَن طيبِ نُفوسهم ، ولا تَشتمَنَّ مُسلما ولا مُسلمَةً ؛ فَتوجِبَ عَلى نَفسكَ ما لَعَلَّكَ تُؤَدِّبُ غَيرَكَ عَلَيه.ولا تَظلمَنَّ مُعاهَدا، ولا مُعاهَدَةً، وَاذكُرِ اللّه، ولا تَفتُرَ لَيلاً ولا نَهارا ، وَاحملوا رَجّالَتَكُم ، وتَواسَوا في ذات أيديكُم ، وأجدد السّيرَ، وأجلِ العَدُوَّ من حَيثُ كانَ ، وَاقتُلهُ مُقبلاً ، وَاردُدهُ بِغَيظه صاغرا . وَاسفك الدَّمَ في الحَقِّ ، وَاحقِنهُ في الحَقِّ ، ومَن تابَ فَاقبَل تَوبَتَهُ ، وإخبارَكَ في كُلِّ حينٍ بِكُلِّ حال، وَالصِّدقَ الصِّدقَ ! فَلا رَأيَ لِكَذوبٍ.

تاريخ اليعقوبى،ج۲، ص ۲۰۰

.

.

إنَّ ابنَ قَيسِ بن زُرارَةَ الشّاذى فَخذٌ من هَمدانَ قَدمَ عَلى عَلِيٍّ عليه السلام فَأخبَرَهُ بخُروج بُسر ، فَندَبَ عَلِيّ عليه السلام النّاسَ فَتثاقَلوا عَنهُ ، فَقالَ : أ تُريدونَ أن أخرُجَ بِنَفسي في كَتيبَة تَتبَعُ كَتيبَةً في الفَيافي وَالجِبالِ ؟ ! ذَهَبَ وَاللّه منكُم أولُو النُّهى وَالفَضلِ الَّذينَ كانوا يُدعَونَ فَيُجيبونَ ، ويُؤمَرونَ فَيُطيعونَ ، لَقَد هَممتُ أن أخرُجَ عَنكُم فَلا أطلُبَ بِنَصرِكُم مَا اختَلَفَ الجَديدانِ . فَقامَ جارِيَ ةُ بنُ قُدامَةَ ، فَقالَ : أنَا أكفيكَهُم يا أميرَ المُؤمنينَ ، فَقالَ : أنتَ لَعَمري لَميمونُ النَّقيبَة، حَسَنُ النِّيّة، صالحُ العَشيرَة. ونَدَبَ مَعَهُ ألفَينِ، وقالَ بَعضُهُم: ألفا. وأمَرَهُ أن يَأتِيَ البَصرَةَ فَيَضُمَّ إلَيهِ مِثلَهُم ، فَشَخَصَ جارِيَةُ وخَرَجَ مَعَهُ يُشَيِّعُهُ ، فَلَمّا وَدَّعَهُ

قالَ(اميرالمؤمنين): اتَّقِ اللّهَ الَّذي إلَيه تَصيرُ ، ولا تَحتَقِر مُسلما ولا مُعاهَدا ، ولا تَغصبَنَّ مالاً ولا وَلَدا ولا دابَّةً وإن حَفيتَ وتَرَجَّلتَ، وصَلِّ الصَّلاةَ لوَقتها . فَ قَدمَ جارِيَةُ البَصرَةَ فَضَمَّ إلَيه مثلَ الَّذي مَعَهُ ثُمَّ أخَذَ طَريقَ الحجازِ حَتّى قَدمَ اليَمَنَ ، لَم يَغصب أحَدا ، ولَم يَقتُل أحَدا إلّا قَوما ارتَدّوا باليَمَن ، فَقَتَلَهُم وحَرَّقَهُم ، وسَأَلَ عَن طَريقِ بُسرٍ ، فَقالوا : أخَذَ عَلى بلاد بَنى تَميمٍ ، فَقالَ : أخَذَ في دِيارِ قَومٍ يَمنَعونَ أنفُسَهُم ، فَانصَرَفَ جارِيَةُ فَأقامَ بِجُرَشَ.

الغارات، ج۲، ص ٦٢٢

ممانعت امیرالمومنین صلوات‌الله‌علیه از انجام رفتار غیرانسانی و دون شأن با اسیران در زمان عمر بن خطاب

لَمّا وَرَدَ بِسَبْيِ الْفُرْسِ إِلَى الْمَدِينَةِ أَرَادَ عُمَرُ بَيْعَ النِّسَاءِ وَ أَنْ يَجْعَلَ الرِّجَالَ عَبِيدَ الْعَرَبِ وَ عَزَمَ عَلَى أَنْ يَحْمِلُوا الْعَلِيلَ وَ الضَّعِيفَ وَ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ فِي الطَّوَافِ وَ حَوْلَ الْبَيْتِ عَلَى ظُهُورِهِمْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) إِنَّ النَّبِيَّ ع قَالَ أَكْرِمُوا كَرِيمَ قَوْمٍ وَ إِنْ خَالَفُوكُمْ وَ هَؤُلَاءِ الْفُرْسُ حُكَمَاءُ كُرَمَاءُ فَقَدْ أَلْقَوْا إِلَيْنَا بِالسِّلْمِ وَ رَغِبُوا فِي الْإِسْلَامِ فَقَدْ أَعْتَقْتُ مِنْهُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ حَقِّي وَ حَقَّ بَنِي هَاشِمٍ فَقَالَتِ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ قَدْ وَهَبْنَا حَقَّنَا لَكَ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ أَنَّهُمْ قَدْ وَهَبُوا وَ قَبِلْتُ وَ أَعْتَقْتُ فَقَالَ عُمَرُ سَبَقَ إِلَيْهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ نَقَضَ عَزْمَتِي فِي الْأَعَاجِمِ وَ رَغِبَ جَمَاعَةٌ فِي بَنَاتِ الْمُلُوكِ أَنْ يَسْتَنْكِحُوهُنَّ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ نُخَيِّرُهُنَّ وَ لَا نُكْرِهُهُنَّ فَأَشَارَ أَكْبَرُهُمْ إِلَى تَخْيِيرِ شَهْرْبَانُوَيْهْ بِنْتِ يَزْدَجَرْدَ فَحَجَبَتْ وَ أَبَتْ فَقِيلَ لَهَا أَيَا كَرِيمَةَ قَوْمِهَا مَنْ تَخْتَارِينَ مِنْ خُطَّابِكِ وَ هَلْ أَنْتِ رَاضِيَةٌ بِالْبَعْلِ فَسَكَتَتْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) قَدْ رَضِيَتْ وَ بَقِيَ الِاخْتِيَارُ بَعْدَ سُكُوتِهَا إِقْرَارُهَا فَأَعَادُوا الْقَوْلَ فِي التَّخْيِيرِ فَقَالَتْ لَسْتُ مِمَّنْ تَعْدِلُ عَنِ النُّورِ السَّاطِعِ وَ الشِّهَابِ اللَّامِعِ الْحُسَيْنِ إِنْ كُنْتُ مُخَيَّرَةً فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِمَنْ تَخْتَارِينَ أَنْ يَكُونَ وَلِيُّكِ فَقَالَتْ أَنْتَ فَأَمَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ أَنْ يَخْطُبَ فَخَطَبَ وَ زُوِّجَتْ مِنَ الْحُسَيْنِ ع.

المناقب، ج۴، ص ۴۸

مخالفت امیرالمؤمنین صلوات‌الله‌علیه با قتل ایرانیان در زمان عمر بن خطاب

و لما فتحت بلاد العجم، أراد عمربن خطاب أن يقتل المجوس و أن لايقبل منهم الجزية، فقال علىّ عليه‌السلام: أنه كان لهم نبىّ و كتاب، فيجب أن تستن فيهم بسنة أهل الكتاب: فأقرهم حينئذ على ملتهم و لولا أنَّ معهم رسماً من رسوم الأنبياء(ع)، إن كانوا قد خلطوه بالبدع، لما كان يوجد فى مملكة الإسلام مجوسى

أعلام النبوة لأبي حاتم رازى، ص ١٣٦

تأکید پیامبر بر کشته نشدن زنان، سالمندان و بردگان اسیر

كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه و سلم)قد قدّم سليما فى مقدّمته، عليها خالد بن الوليد، فمرّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه و سلم)بامرأة مقتولة و الناس مجتمعون عليها، فقال: ما هذا؟ قالوا: امرأة قتلها خالد بن الوليد. فأمر رسول اللّه صلّى اللّه سلّم رجلا يدرك خالدا فقال: إنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه و سلم)ينهاك أن تقتل امرأة أو عسيفا (شيخ الفاني أو عبد) و رأى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه و سلم)امرأة أخرى فسأل عنها فقال رجل: أنا قتلتها يا رسول اللّه، أردفتها ورائي فأرادت قتلى فقتلتها. فأمر بها رسول اللّه (صلّى اللّه عليه و سلم)فدفنت.

المغازى للواقدى،ج۳، ص ۹۱۲

رحمت عام رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله هنگام فتح مکه

و أعطى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه و سلم)رايته سعد بن عبادة و هو أمام الكتيبة، فلمّا مرّ سعد براية النبىّ (صلّى اللّه عليه و سلم)نادى: يا أبا سفيان! اليوم يوم الملحمة! اليوم تستحل الحرمة! اليوم أذلّ اللّه قريشا! فأقبل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه و سلم)حتى إذا حاذى أبا سفيان ناداه: يا رسول اللّه، أمرت بقتل قومك؟ زعم سعد و من معه حين مرّ بنا قال: «يا أبا سفيان، اليوم يوم الملحمة! اليوم تستحلّ الحرمة! اليوم أذلّ اللّه قريشا!» و إنى أنشدك اللّه فى قومك، فأنت أبرّ الناس، و أرحم الناس، و أوصل الناس.

المغازى للواقدى، ج۲، ص ۸۲۲ - ۸۲۱

.

.

أن أبا سفيان سعى إلى رسول اللّه «صلى اللّه عليه و آله» (و زاحم حتى مرّ تحت الرماح) ، و أخذ بغرزه (ركاب الرجل)، فقبّله، و قال: بأبي أنت و أمي، أما تسمع ما يقول سعد؟ إنه يقول: اليوم يوم الملحمةاليوم تسبى الحرمة فقال لعلي «عليه السلام»:أدركه، فخذ الراية منه، و كن أنت الذي يدخل بها، و ادخلها إدخالا رفيقا.

فأخذها علي «عليه السلام» ، و أدخلها كما أمر.

مجمع البيان، ج۱۰، ۵۷۷

.

.

فَقَالَ (ابوسفيان) يَا رَسُولَ الله اسْمَعْ مَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، مَا نَأْمَنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِي قُرَيْشٍ صَوْلَةٌ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ لعَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَدْرِكْهُ فَخُذْ الرّايَةَ مِنْهُ فَكُنْ أَنْتَ الّذِي تدخل بهَا

روض الأنف، ج۷، ص ۲۱۹

گردن زدن‌های بی امان و وحشیانه «خالد بن ولید» در زمان خلفا؛

نذر کردن برای راه انداختن نهر خون

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّه، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفٌ، عَنْ مُحَمَّد بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ وَطَلْحَةَ بْنِ الأَعْلَمِ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عُتَيْبَةَ وَأَمَّا السّرِيّ فَإِنَّهُ قَالَ فيمَا كَتَبَ إِلَيّ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ سَيْف، عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَبْد الله عن أَبِي عُثْمَانَ، وَطَلْحَةَ بْنِ الأَعْلَمِ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عُتَيْبَةَ، قَالا: وَلَمّا أَصَابَ خَالِدٌ يَوْمَ الولجة مَنْ أَصَابَ من بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ من نَصَارَاهُمُ الّذِينَ أَعَانُوا أَهْلَ فَارِسَ غَضَبَ لَهُم نَصَارَى قَوْمِهِمْ، فَكَاتَبُوا الأَعَاجِمَ وَكَاتَبَتْهُمُ الأَعَاجِمُ، فَاجْتَمَعُوا إِلَى أُلَيْسَ، وَعَلَيْهِمْ عَبْدُ الأَسْوَدِ الْعِجْلِيّ، وَكَانَ أَشَدَّ النَّاسِ عَلَى أُولَئِكَ النَّصَارَى مُسْلِمُو بَنِي عِجْلٍ:

عُتَيْبَةُ بْنُ النَّهّاسِ وَسَعِيدُ بْنُ مُرّةَ وَفُرَاتُ بْنُ حَيّانَ وَالْمُثَنّى بْنُ لاحِقٍ ومذعور ابن عَدِيٍّ وَكَتَبَ أَرْدَشِيرُ إِلَى بهمن جَاذُوَيْه، وَهُوَ بقسيانا- وَكَانَ رَافِذَ فَارِسَ فِي يَوْمٍ مِنْ أَيّامِ شَهْرِهِمْ وَبَنَوْا شُهُورَهُمْ كُلَّ شَهْرٍ عَلَى ثَلاثِينَ يَوْماً، وَكَانَ لأَهْلِ فَارِسَ فِي كُلِّ يَوْمٍ رَافِذٌ قَدْ نُصِبَ لِذَلِكَ يَرْفُدُهُمْ عِنْدَ الْمَلِكِ، فكان رافدهم بهمن روز- أَنْ سِرْ حَتَّى تَقْدِمَ أُلَيْسَ بِجَيْشِكَ إِلَى مَنِ

اجْتَمَعَ بِهَا من فَارِسَ وَنَصَارَى الْعَرَبِ فقدم بهمن جَاذُوَيْه جَابَانَ وَأَمَرَهُ بِالْحَثِّ، وَقَالَ: كَفْكفْ نَفْسَكَ وَجُنْدَكَ منْ قتَال الْقَوْمِ حَتَّى أَلْحَقَ بِكَ إلا أَنْ يَعْجَلُوكَ فَسَارَ جَابَانُ نَحْوَ أَلَيْسَ، وَانْطَلَقَ بهمنُ جَاذُوَيْه إِلَى أردشيرَ ليحدثَ به عَهْدًا، وَلِيَسْتَأْمِرَهُ فيمَا يُرِيدُ أَنْ يُشِيرَ به، فَوَجَدَهُ مَرِيضًا، فَعَرَجَ عَلَيْه، وَأَخْلَى جَابَانُ بِذَلِكَ الْوَجْه، وَمَضَى حَتَّى أَتَى أَلَيْسَ، فَنَزَلَ بِهَا فِي صَفَرٍ، وَاجْتَمَعَتْ إِلَيْه الْمَسَالِحُ الَّتِي كَانَتْ بِإِزَاءِ الْعَرَبِ، وَعَبْدُ الأَسْوَدِ فِي نَصَارَى الْعَرَبِ منْ بَنِي عجْل وَتَيْم اللات وَضُبَيْعَةَ وَعَرَبِ الضَّاحِيَةِ منْ أَهْلِ الْحِيرَةِ، وَكَانَ جَابِرُ بْنُ بُجَيْرٍ نَصْرَانِيًّا، فَسَانَدَ عَبْدَ الأَسْوَدِ، وَقَدْ كَانَ خَالِدٌ بَلَغَهُ تَجَمُّعُ عَبْدِ الأَسْوَدِ وَجَابِرٍ وَزُهَيْرٍ فيمن تأشب اليهم، فنهدلهم وَلا يَشْعُرُ بِدُنُوِّ جَابَانَ، وَلَيْسَتْ لِخَالِدٍ هِمَّةٌ إِلا مَنْ تَجَمَّعَ لَهُ منْ عَرَبِ الضَّاحِيَةِ وَنَصَارَاهُمْ، فَأَقْبَلَ فَلَمَّا طَلَعَ عَلَى جَابَانَ بِأَلَيْسَ، قالت الأعاجم لجابان:

انعاجلهم أم نغدى الناس ولا نُرِيهِمْ إِنَّا نَحْفَلُ بِهِمْ، ثُمَّ نُقَاتِلُهُمْ بَعْدَ الْفَرَاغِ؟

فَقَالَ جَابَانُ: إِنْ تَرَكُوكُمْ وَالتَّهَاوُنَ بِكُمْ فتهاونوا، ولكن ظني بهم ان سيعجلونكم ويعجلونكم عَنِ الطَّعَامِ فَعَصَوْهُ وَبَسَطُوا الْبُسُطَ وَوَضَعُوا الأَطْعِمَةَ، وتداعوا إليها، وتوافوا عليها فَلَمَّا انْتَهَى خَالِدٌ إِلَيْهِمْ، وَقَفَ وَأَمَرَ بِحَطِّ الأَثْقَالِ، فَلَمَّا وُضِعَتْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ، وَ وَكَّلَ خَالِدٌ بنفسه حوامى يحمون ظهره، ثم بدر أَمَامَ الصَّفِّ، فَنَادَى: أَيْنَ أَبْجَرُ؟ أَيْنَ عَبْدُ الأَسْوَدِ؟ أَيْنَ مَالِكُ بْنُ قَيْسٍ؟

رجل من جذرة، فَنَكَلُوا عَنْهُ جَمِيعًا إِلا مَالِكًا، فَبَرَزَ له، فقال له خالد:

يا بن الْخَبِيثَة، مَا جَرَّأَكَ عَلَيَّ منْ بَيْنِهِمْ، وَلَيْسَ فيكَ وَفَاءٌ! فَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ، وَأَجْهَضَ الأَعَاجِمَ عَنْ طَعَامِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلُوا، فَقَالَ جَابَانُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ يَا قَوْمُ! أَمَا وَاللَّه مَا دَخَلَتْنِي منْ رَئِيسٍ وَحْشَةٌ قَطُّ حَتَّى كَانَ الْيَوْمُ، فَقَالُوا حَيْثُ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الأَكْلِ تَجَلَّدَا: نَدَعُهَا حَتَّى نَفْرُغَ منْهُمْ، وَنَعُودَ إِلَيْهَا.

فَقَالَ جَابَانُ: وَأَيْضًا أَظُنُّكُمْ وَاللَّه لَهُمْ وَضَعْتُمُوهَا وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ، فَالآنَ فَأَطِيعُونِي، سَمُّوهَا، فَإِنْ كَانَتْ لَكُمْ فَأَهْوَنُ هَالِك، وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْكُمْ كُنْتُمْ قَدْ صَنَعْتُمْ شَيْئًا، وَأَبْلَيْتُمْ عُذْرًا فَقَالُوا: لا، اقتدارا عَلَيْهِمْ فَجَعَلَ جَابَانُ عَلَى مُجَنِّبَتَيْه عَبْدَ الأَسْوَدِ وابجر، وخالد على تعبئته فِي الأَيَّامِ الَّتِي قَبْلَهَا، فَاقْتَتَلُوا قِتَالا شَدِيدًا، وَالْمُشْرِكُونَ يَزِيدُهُمْ كَلَبًا وَشِدَّةً مَا يَتَوَقَّعُونَ منْ قُدُومِ بهمنَ جَاذُوَيْه، فَصَابَرُوا الْمُسْلِمِينَ لِلَّذِي كَانَ فِي عِلْمِ اللَّه أَنْ يُصَيِّرَهُمْ إِلَيْه، وَحَرِبَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ خَالِدٌ: اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَلَيَّ إِنْ مَنَحْتَنَا أَكْتَافَهُمْ أَلا أَسْتَبْقِيَ منْهُمْ أَحَدًا قَدَرْنَا عَلَيْه حَتَّى أُجْرِيَ نَهْرَهُمْ بِدمَائِهِمْ! ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَشَفَهُمْ لِلْمُسْلِمِينَ، وَمَنَحَهُمْ أَكْتَافَهُمْ، فَأَمَرَ خَالِدٌ مُنَادِيَهُ، فَنَادَى فِي النَّاسِ: الأَسْرَ الأَسْرَ! لا تَقْتُلُوا إِلا مَنِ امْتَنَعَ، فَأَقْبَلَتِ الْخُيُولُ بِهِمْ أَفْوَاجًا مُسْتَأْسَرِينَ يُسَاقُونَ سَوْقًا، وَقَدْ وَكَّلَ بِهِم رِجَالا يَضْرِبُونَ أَعْنَاقَهُمْ فِي النَّهْرِ، فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَطَلَبُوهُمُ الْغَدَ وَبَعْدَ الْغَدِ، حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى النَّهْرَيْنِ، وَمِقْدَارِ ذَلِكَ منْ كُلِّ جَوَانِبِ أَلَيْسَ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ، وَقَالَ لَهُ الْقَعْقَاعُ وَأَشْبَاهُ لَهُ: لَوْ أَنَّكَ قَتَلْتَ أَهْلَ الأَرْضِ لَمْ تَجْرِ دِمَاؤُهُمْ، إِنَّ الدِّمَاءَ لا تَزِيدُ عَلَى أَنْ تَرْقُرَقَ مُنْذُ نَهَيْتَ عَنِ السَّيَلانِ، وَنُهِيَتِ الأَرْضُ عَنْ نَشْفِ الدِّمَاءِ، فَأَرْسِلْ عَلَيْهَا، الْمَاءَ تَبَرْ يَمِينُكَ وَقَدْ كَانَ صَدَّ الْمَاءَ عَنِ النَّهْرِ فَأَعَادَهُ، فَجَرَى دَمًا عَبِيطًا فَسُمِّيَ نَهْرَ الدَّمِ لِذَلِكَ الشَّأْنِ إِلَى الْيَوْمِ وَقَالَ آخَرُونَ منْهُمْ بَشِيرُ بْنُ الْخَصَّاصِيَّةِ، قَالَ: وَبَلَغَنَا أَنَّ الأَرْضَ لَمَّا نَشَّفَتْ دَمَ ابْنِ آدَمَ نُهِيَتْ عَنْ نَشْفِ الدِّمَاءِ، وَنُهِيَ الدَّمُ عَنِ السَّيَلانِ إِلا مِقْدَارَ بردِه.

وَلَمَّا هُزِمَ الْقَوْمُ وَأَجْلَوْا عَنْ عَسْكَرِهِمْ، وَرَجَعَ الْمُسْلِمُونَ منْ طَلَبِهِمْ وَدَخَلُوهُ، وَقَفَ خَالِدٌ عَلَى الطَّعَامِ، فَقَالَ: قَدْ نَفَّلْتُكُمُوهُ فَهُوَ لَكُمْ وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ص إِذَا أَتَى عَلَى طَعَامٍ مَصْنُوعٍ نَفَّلَهُ فَقَعَدَ عَلَيْه الْمُسْلِمُونَ لعَشَائِهِمْ بِاللَّيْلِ، وَجَعَلَ مَنْ لَمْ يَرَ الأَرْيَافَ وَلا يَعْرِفُ الرِّقَاقَ يَقُولُ: مَا هذه الرقاق الْبِيضِ! وَجَعَلَ مَنْ قَدْ عَرَفَهَا يُجِيبُهُمْ، وَيَقُولُ لَهُمْ مَازِحًا: هَلْ سَمِعْتُمْ بِرَقِيقِ الْعَيْشِ؟ فَيَقُولُونَ: نعم، فيقول: هُوَ هَذَا، فَسُمِّيَ الرِّقَاقُ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّيه، الْقَرَى. تاريخ الطبرى، ج٣، ص ٣٥٥ - ٣٥٧

کشتن هفتاد هزار نفر ایرانی فقط در یکی از فتوحات خلفا

كَتَبَ إِلَيَّ السَّرِيّ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ سَيْفٍ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: كَانَتْ عَلَى النَّهْرِ أَرْحَاءُ، فَطَحَنَتْ بِالْمَاءِ وَهُوَ أَحْمَرُ قُوتَ الْعَسْكَرِ، ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا أَوْ يَزِيدُونَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَبَعَثَ خَالِدٌ بِالْخَبَرِ مَعَ رَجُلٍ يدعى نْدَلا منْ بَنِي عجْل، وَكَانَ دَلِيلا صَارِمًا، فَقَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِالْخَبَرِ، وَبِفَتْحِ أُلَيْسَ، وَبِقَدْرِ الْفَيْءِ وَبِعِدَّةِ السَّبْيِ، وَبِمَا حَصَلَ مِنَ الأَخْمَاسِ، وَبِأَهْلِ الْبَلاءِ مِنَ النَّاسِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَرَأَى صَرَامَتَهُ وَثَبَاتَ خَبَرِهِ، قَالَ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: جَنْدَلٌ، قَالَ: وَيْهًا جَنْدَلُ!

نَفْسٌ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامَا /

وَعَوَّدَتْهُ الْكَرَّ وَالإِقْدَامَا

وَأَمَرَ لَهُ بِجَارِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ السَّبْيِ، فَوَلَدَتْ لَهُ.

قَالَ: وَبَلَغَتْ قَتْلاهُمْ مِنْ أَ لَيْسَ سَبْعِينَ أَلْفًا جُلُّهُمْ مِنْ أَمْغِيشِيَا (منشيا)

تاريخ الطبری، ج۳، ص ۳۵۸

آتش زدن اسرا توسط «خالد بن ولید»

فَأَمَرَ خَالِدٌ بِالْحُظُرِ أَنْ تُبْنَى ثُمَّ أَوْقَدَ فِيهَا النِّيرَانَ وَأَلْقَى الْأُسَارَى فِيهَا

تاريخ الاسلام ذهبی ج۳، ص ۳۱

جمع کردن اسرا در آغُل گوسفندان و آتش‌زدن آنان در زمان ابوبکر

أخبرنا أبو معاوية الضرير قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال كانت في بني سليم ردة فبعث أبو بكر رضي الله تعالى عنه خالد بن الوليد فجمع منهم رجالا في حضائر ثم أحرقهم بالنار فجاء عمر إلى أبي بكر رضي الله تعالى عنه فقال انزع رجلا عذب بعذاب الله فقال أبو بكر لا والله لا أشيم سيفا سله الله على الكفار حتى يكون هو الذي يشيمه ثم أمره فمضى لوجهه من وجهه ذلك

طبقات ابن سعد ج۷، ص ۳۹۶

قرار دادن سر «مالک بن نویره»در اُجاق آتش، در زمان ابوبکر

كَتَبَ إِلَيَّ السَّرِيّ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ سَيْفٍ، عَنْ خُزَيْمَةَ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ سُوَيْدٍ،

قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ شَعْرًا، وَإِنَّ أَهْلَ الْعَسْكَرِ أَتَفُّوا بِرُءُوسِهِمْ الْقُدُورَ، فَمَا مِنْهُمْ رَأْسٌ إِلا وَصَلَتِ النَّارُ إِلَى بَشَرَتِهِ مَا خَلا مَالِكًا، فَإِنَّ الْقِدْرَ نَضَجَتْ وَمَا نَضَجَ رَأْسُهُ مِنْ كَثْرَةِ شَعْرِهِ، وَقَى الشَّعْرُ الْبَشْرَةَ حَرَّهَا أَنْ يَبْلُغَ مِنْهُ ذَلِكَ.

تاريخ الطبری، ج۳، ص ۲۷۹

سرگرم کردن مردم با جنگ و فتوحات برای جلوگیری از مطرح شدن انتقادات نسبت به حکومت

حدثني جعفر بن عبد الله المحمدي، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّاد بْنِ طَلْحَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ عيسَى، قَالا: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عيسَى، عَنْ أبيه، عَنْ هَارُونَ بْن سَعْد، عَنِ الْعَلاء بْن عَبْد اللَّه بْن زَيْد الْعَنْبَرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: اجْتَمَعَ نَاسٌ منَ الْمُسْلمينَ، فَتَذَاكَرُوا أَعْمَالَ عُثْمَانَ وَمَا صَنَعَ، فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ يَبْعَثُوا إِلَيْه رَجُلا يُكَلِّمُهُ، ويخبره بأحداثه، فأرسلوا اليه عامر ابن عَبْد اللَّه التَّميميّ ثُمَّ الْعَنْبَرِي- وَهُوَ الَّذي يُدْعَى عَامر بْنَ عَبد قَيس- فَأَتَاهُ، فَدَخَلَ عَلَيْه، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ نَاسًا منَ الْمُسْلمينَ اجْتَمَعُوا فَنَظَرُوا فِي أَعْمَالكَ، فَوَجَدُوكَ قَدْ رَكبْتَ أُمُورًا عظَامًا، فَاتَّق اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَتُبْ إِلَيْه، وَانْزَعْ عَنْهَا قَالَ لَهُ عُثْمَانُ: انْظُرْ إِلَى هَذَا، فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ قَارئٌ، ثم هو يجيء فيكلمنى فِي المحقرات، فو الله مَا يَدْرِي أَيْنَ اللَّهُ! قَالَ عَامرٌ: أَنَا لا أَدْرِي أَيْنَ اللَّهُ! قَالَ: نَعَمْ، وَاللَّه ما تدرى اين الله، قال عامر: بلى وَاللَّه إِنِّي لأَدْرِي أَنَّ اللَّهَ بِالْمرْصَاد لَكَ فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْن أَبِي سُفْيَانَ، وَإِلَى عَبْد اللَّه بْن سَعْد بْن أَبِي سَرْح، وَإِلَى سَعيد بْن الْعَاص، وَإِلَى عَمْرو بْن الْعَاص بْن وَائل السَّهْمي، وَإِلَى عَبْد اللَّه بْن عَامر، فَجَمَعَهُمْ لِيُشَاوِرَهُمْ فِي أَمْره وَمَا طَلَبَ إِلَيْه، وَمَا بَلَغَهُ عَنْهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا عنْدَهُ قَالَ لَهُمْ: إِنَّ لكُلِّ امْرئٍ وُزَرَاءَ وَنُصَحَاءَ، وَإِنَّكُمْ وُزَرَائِي وَنُصَحَائِي وَأَهْلُ ثقَتي، وَقَدْ صَنَعَ النَّاسُ مَا قَدْ رَأَيْتُمْ، وَطَلَبُوا إِلَيَّ أَنْ أَعْزلَ عُمَّالِي، وَأَنْ أَرْجعَ عَنْ جَميع مَا يَكْرَهُونَ إِلَى مَا يُحبُّونَ، فَاجْتَهدُوا رَأْيَكُمْ، وَأَشيرُوا عَلَيَّ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّه بْنُ عَامرٍ: رَأْيي لَكَ يَا أَميرَ الْمُؤْمنينَ أَنْ تَأْمُرَهُمْ بِجهَاد يَشْغَلُهُمْ عَنْكَ، وَأَنْ تَجْمرَهُمْ فِي الْمَغَازِي حَتَّى يَذلُّوا لَكَ فَلا يَكُونُ همَّةُ أَحَدهمْ إِلا نَفْسَهُ، وَمَا هُوَ فيه منْ دُبْرَة دَابَّته و قَمْل فَرْوه.

تاريخ الطبرى، ج٤، ص ٣٣٣

برخورد همراه با لطف و عفوِ امیرالمؤمنین سلام‌الله‌علیه با بازماندگان جمل، همچون سیره رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله در فتح مکه

وَ سَأَلَهُ عَمَّارٌ حِينَ دَخَلَ الْبَصْرَةَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَيِّ شَيْءٍ تَسِيرُ فِي هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ ع:
بِالْمَنِّ وَ الْعَفْوِ كَمَا سَارَ النَّبِيُّ ص فِي أَهْلِ مَكَّةَ حِينَ افْتَتَحَهَا بِالْمَنِّ وَ الْعَفْوِ

دعائم الاسلام، ج١، ص ٣٩۴

.

.

قال الكلبي قلت لأبي صالح كيف لم يضع علي ع السيف في أهل البصرة بعد ظفره؟
قال: سار فيهم بالصفح و المن الذي سار به رسول الله ص في أهل مكة فإنه أراد أن يستعرضهم بالسيف ثم من عليهم و كان يحب أن يهديهم الله

شرح نهج البلاغة، ج١، ص ٢٤٨ – ٢٤٧

بخشی از ابیات «بولس سلامه» در مدح امیرالمؤمنین سلام‌الله‌علیه

لا تَقُـل شيعةٌ هواةُ علـيّ
إنَّ كلَّ منصفٍ شيعـيـاً

هُوَ فخرَ التاريخِ لا فخرَ شعبٍ
يَصطَفيهِ ويَدعِيهِ وَلِـيّـاً

ذكْرُه إن عَرى وجومَ الليالي
شقّ في فلقة الصباح نَجيا

يا عليّ العصورِ هذا بياني
صِغتُ فيه وحيَ الإمام جليا

يا أميرَ البيان هذا وفائي
أحمَدُ اللهَ أن خُلِقتُ وفيا

يا أميرَ الإسلام حَسْبِيَ
فخراً أنّني منك مالئ أصغَرَيّا

جَلجَلَ الحقُ في المسيحي حتى
عُدَّ (صار) مِن فَرطِ حُبِهِ عَلَويّـا

أنا مَـن يَعشقُ البطولةَ والإلهامَ
والعدلَ والخلقَ الرَضِيّـا

فإذا لم يكن عَلـيّ نَبيّـاً
فَلَقَد كانَ خُلُقَهُ نَبوّيـا

أنتَ ربٌ للعالمـينَ الهـي
فَأنلهُم حَنَانَكَ الأَبَويـاً

وأنلني ثوابَ ما سَطـَرَت كَفّي
فهاج الدموع في مقلتيا

سفرُ خيرُ الأنامِ من بعد طَـهَ
مَا رَأَى الكونُ مِثلَهُ آدميـاً

يا سماءَ اشهَدي ويَا ارضُ قَرِّي
واخشَعِي إنَني ذَكَرتُ عَليَـاً

عيدالغدير أول ملحمة العربية، ص ٣١٧